

سوف تخضع لعملية تنظير القولون





بدعم من

APTALISTM

سوف تخضع لعملية تنظير القولون

كتابة السيناريو والنص : جاكلين ديكلو

رسومات وتلوين : باتريك لارم

www.chepe.fr



نشكر الجمعية المغربية للتواصل الصحي على مجهوداتها الكبيرة لترجمة هذا العمل إلى اللغة العربية و بالأخص الأستاذ محمد العبقري أخصائي أمراض الجهاز الهضمي بالمركز الاستشفائي الجامعي الحسن الثاني بفاس- المغرب



تتقدم مطبوعات Chepe بالشكر الجزيل على إنجاز هذه الوثيقة لكل من :

الأستاذ جون كريستوف سوران أخصائي أمراض الجهاز الهضمي و الكبد ، مستشفى إدوارد هيريو . ليون
الكاتب العام للجمعية الوطنية الفرنسية لأمراض الجهاز الهضمي SFNGE

الأستاذ تييري بونشون ، أخصائي أمراض الجهاز الهضمي و الكبد ، مستشفى إدوارد هيريو . ليون
مسؤول لجنة البحث و التطوير في الجمعية الفرنسية لتنظير الجهاز الهضمي SFED

تنظير القولون هو فحص مباشر للجدار الداخلي (الغشاء المخاطي) للأمعاء باستخدام معدات بصرية متخصصة. يمكن هذا الفحص في نفس الوقت من اكتشاف بعض الأمراض (مثل سرطان القولون والمستقيم) التي تكون قابلة للعلاج إذا تم تشخيصها في وقت مبكر ، التأكد من تشخيص بعض الاضطرابات و الأعراض ، والتمكن إذا اقتضت الحاجة لأخذ عينات من الأنسجة المعوية (خزعة) لتحليلها ، وكذلك علاج بعض الأورام الحميدة (بإزالتها أثناء الفحص). لهذه الأسباب، فأهمية هذا الفحص أصبحت واضحة و مبرهن عليها.

هو فحص شائع ، رغم أن بعض المخاوف تراود بعض المرضى المقبلين على إجرائه، ويرجع ذلك لعدم الاضطلاع و المعرفة الدقيقة حول الموضوع، إما تخوف من التحضيرات التي تسبق الفحص ، من الاستشفاء ، التخدير، أو في بعض الأحيان من النتائج المرتقبة. تنظير القولون عملية مضبوطة تكون وفق قواعد محددة ، و الأطباء المختصون متمرسون عليها بشكل جيد . ولكن لمعرفة فوائد و أهداف هذا الفحص و اجتيازه في أحسن الظروف بدون خوف يتحتم الإحاطة بمراحله المختلفة.

تمكن هذه القصة المصورة من الإجابة على مختلف الأسئلة الأكثر رواجاً عند الناس فيما يخص تنظير القولون بدءاً من مرحلة الاستعداد للتنظير مروراً بظروف سير الفحص وما بعده.

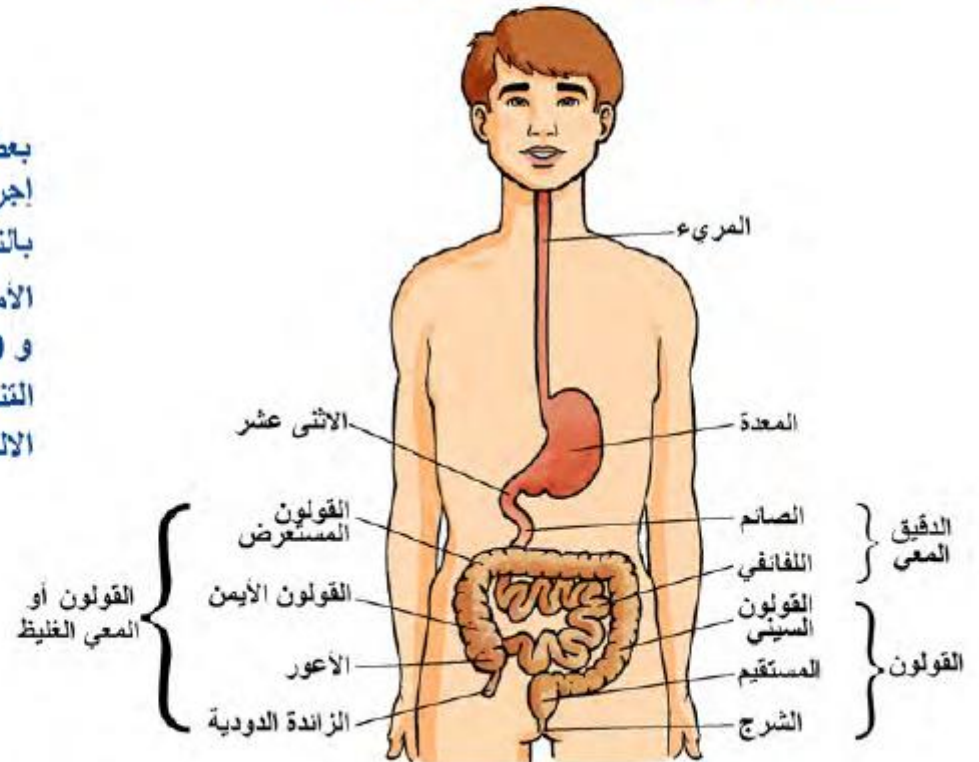


بعض المعلومات التشريحية تمكن من توضيح كيفية إجراء فحص تنظير القولون:

بالنسبة للبالغين يبلغ طول الأمعاء 7.5 متر :

الأمعاء الدقيقة 6 أمتار (الاثني عشر، الصائم، اللفانفي) ، و 1.50 متر للأمعاء الغليظة أو القولون.

التنظير يشمل كل أجزاء القولون من الشرج إلى الالتقاء مع المعى الدقيق



يتم إجراء فحص تنظير القولون بواسطة آلة تنظيرية متطورة تحتوي على قنوات ألياف بصرية تمكن الطبيب من المشاهدة عبر شاشة ، و تجعله يقود الفحص بدقة كبيرة.

التطور التقني ساهم بشكل كبير في فعالية هذا الفحص، لكن المريض نفسه يلعب دورا مهما في إنجاح تنظير القولون وذلك عبر تحضير ممتاز للقولون يجعل الأمعاء فارغة و نظيفة تماما ليتمكن الطبيب من الاضطلاع على أي اختلال أو أي شيء غير طبيعي مع إمكانية استنصاله.

يتم تحضير الأمعاء قبل الفحص بعناية وذلك باتباع التعليمات الخاصة بكيفية تناول أدوية غسل القولون، و إتباع حمية خاصة من يومين إلى ثلاثة قبل الفحص مع استهلاك السوائل فقط في اليوم السابق لعملية تنظير القولون.



على المريض إخبار الطبيب بأي أشكال يواجهه خلال التحضير الذي يسبق فحص تنظير القولون (تقيئ، عدم القدرة على متابعة الإعداد، الشعور بالضيق، الخ ...) لأنه إذا لم يتم تنظيف الأمعاء بصفة جيدة فقد يتسبب ذلك في عدم الفحص القولون بصفة كاملة أو إعادته.

أما في حالة سير الفحص في ظروف جيدة فتنظير القولون هو عملية بسيطة، غير مؤلمة ولا تترك انطباعات سيئة عند الأشخاص الذين أجروها.



إنني بحاجة إلى إجراء
فحص تنظير القولون ،
لكنني لا أعرف هل سأذهب
فعلا...

آه؟

منذ مدة، تشعر
" ليسى" بالآلام
على مستوى البطن.
وصف لها طبيبها
المعالج إجراء فحص
تنظير القولون،
و هي تناقش الأمر مع
صديقتها المفضلة
"ميلاني"...



لكن ، دعينا نفكر معا لماذا
من مصلحتك إجراء هذا
التنظير ، وكذلك لماذا
توجد لديك هذه المخاوف.

... من الصعب أن
تتخيل نفسك في مكان
شخص آخر...



بطبيعة الحال، إنني أعاني كثيرا،
و يجب في نهاية المطاف أن نصل إلى
تشخيص السبب، لكنني متوجسة بشكل
كبير من هذا الفحص!
ماذا ستفعلين
لو كنت في مكاني؟

لقد أخبرتني بنفسك أن التنظير لا
يستغرق وقتا طويلا (حوالي 20 دقيقة) ،
و الاستيقاظ من التخدير يكون
بسرعة !



أولا، أخشى حقيقة من الألم،
و أظن أن الأمر سيكون مزعجا !



منظار القولون هو عبارة عن آلة تنظيرية معقدة تحتوي على قنوات ألياف بصرية تمكن الطبيب من المشاهدة عبر شاشة لأدق التفاصيل أو أي اختلالات في جدار القولون (بعض الأورام مثلا) .

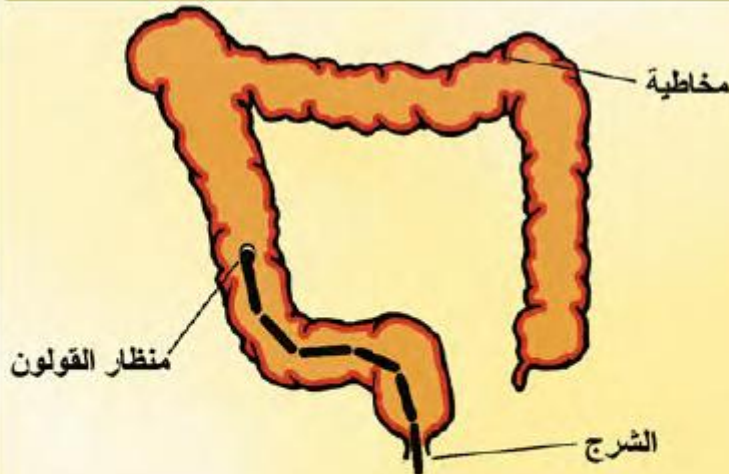


هل تعلمين يا "ليسي" ، إن تنظير القولون فحص مهم جدا ، وسيتكلف طبيبك المعالج بالشرح المستفيض حول الموضوع .

بعد عدة أيام ، "ليسي" مدعوة عند "إريك" ...



...يتم إدخال منظار القولون عبر فتحة الشرج بحذر و ببطء شديد ، و بصفة تدريجية يتقدم المنظار داخل القولون للبحث عن أي اختلال أو أي شيء غير طبيعي ، و هو مجهز كذلك بملقط لأخذ عينات من الأنسجة المعوية إذا لزم الأمر ، وإزالة الأورام الحميدة الصغيرة وكذلك الكبيرة في بعض الأحيان ، مما يجنب المريض عمليات جراحية .



الغشاء المخاطي المعوي غشاء مليء بالتجاعيد ، لذلك يستوجب نفخ هواء من داخل المنظار لإزالتها مؤقتا و التمكن من الفحص الدقيق لكل الأماكن و الزوايا ، فرغم عدم وجود ألم شديد ، يستحب القيام بالفحص تحت التخدير .





يجب تجنب الأطعمة التالية:

أولاً، ثلاثة أيام قبل الفحص يجب أن تتبع حمية خاصة و هي عبارة عن أكل بدونلياف لإتقاص كمية البراز داخل القولون .



اللحوم

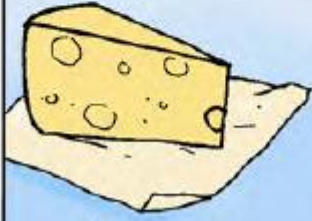


الخبز، الحبوب الكاملة



الخضر و الفواكه طازجة أو المطبوخة

لكن يمكن بدل ذلك تناول :



جبين



معكرونة



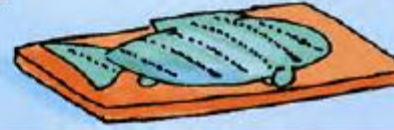
أرز



اللحوم و الأسماك المشوية



بسكوت



بيض مسلق

إنه دواء يأخذ عن طريق الفم عبر وصفة محددة بشكل دقيق، وظيفته الإفراغ الكلي للقولون حتى يصبح البراز عبارة عن سائل مصفى.

هناك عدة وصفات للقيام بذلك، فالطبيب هو الذي يحدد الطريقة الملائمة. عموماً فهذه العملية تعتمد على شرب عدة لترات من الدواء المخلوط بالماء، أو بعض الأقراص...



على أي حال ، سوف تتسلمين وصفة ، و يوماً قبل الفحص يجب عليك البدء بعملية غسيل القولون !

كيف يتم ذلك ؟

في بعض الحالات يمكن أن يطلب الطبيب
الاستمرار في عملية غسل قلوبون
حتى يوم إجراء الفحص إذا كان الموعد
متأخرا .



...بعد ذلك يجب أن تشرب كميات
كبيرة من السوائل: ماء ،
شاي ، شربة مصفاة .

.... تكون المادة الدوائية الغاسلة للقولون
عبارة عن قنينات أو أكياس يمزج قليل منها
ب كأس من الماء و يشرب بوثيرة محددة من
طرف الطبيب و مكتوبة في ورقة إرشادات
الدواء



...بطبيعة الحال، سيكون الدخول
للمرحاض بشكل متكرر و متقارب،
لذا ينصح بالمكوث في البيت
لتجنب الحرج .



نعم...
ولكن يستحق ذلك،

إنها فترة يجب تحملها،
فالتحضير الجيد ضروري
لإنجاح الفحص ! كما أنه يمكن
مزاولة الأنشطة المعتادة
عشية إجراء عملية التنظيف.



يبدو لي الأمر مقيدا أكثر من اللازم!
فالتحضير يحتاج لوقت طويل!





قال لي الطبيب أيضا ،
رغم أنه فحص فعال و احتمال
المضاعفات صغير جدا ،

إلا انه يمكن حدوثها في الأيام
التي تلي الفحص . و لهذا السبب
أعطاني رقم هاتف المستشفى من أجل
الاستفسار إذا دعت الضرورة لذلك
في القسم المختص،



دكتور، عملية تنظير القولون
تقلقني! فالأخصائي حدثني
عن احتمال مضاعفات.

بالفعل، فعلمية تنظير
القولون تعتبر إلى حد ما
عملية جراحية صغيرة ...



قبل أيام قليلة من الفحص ، يجب عدم
أخذ كل الأدوية التي قد تتسبب في نزيف ،
مثل الأسبرين، مضادات التهاب،
مضادات التخثر.... (*)

(*) إلا إذا أمر الطبيب بعكس ذلك.



و أن أقود سيارتي
للعودة إلى المنزل؟

بعد الفحص ،
هل يمكنني الأكل؟



سنقدم لك وجبة خفيفة بعد
الفحص، و في المنزل
يمكنك الأكل بطريقتك
المعتادة ...



...إذا كان لدي حمى أو نزيف
(دم احمر في البراز) أو ألم في البطن.

... يرافق "ليسي" زوجها، هي في انتظار زيارة الطبيب بعد الفحص، قبل عودتها إلى المنزل ...

ها قد جاء الطبيب!

إنه لأمر جيد أن أكل قليلا!

جاء يوم التنظير ...
"ليسي" تصل في الصباح إلى المستشفى صائمة، (بدون أكل أو شرب أو تدخين) ...

كل شيء على ما يرام!

تفضلتي، هذه ورقة إرشادات تلخص كل ما قلناه!

بالنسبة لقيادة السيارة، من الأفضل أن يرافقك أحد الأشخاص لأنك ستشعرين ببعض الارتخاء و الدوار.



يمكن إذن معالجة

مشكلتك عن طريق تحسين النظام الغذائي وإذا لزم الأمر إضافة بعض الأدوية!

على أي حال فأنا مرتاحة لإجرائي هذه العملية التنظيرية وأشعر مسبقا بتحسن مؤكد!



لذلك أستطيع أن أجزم بأنه سليم تماما!

لقد قمت بتحضير ممتاز للقولون، ولقد ساعدني ذلك في فحصه بشكل كامل.



النهاية



www.chepe.fr

148, bld Yves Farge - 69190 Saint-Fons
Tél.: (33) 4 78 70 92 86 - Fax: (33) 4 78 70 92 35
e-mail : chepe@chepe.fr

 © 2013 - CHEPE / Carole production
Paris - France

ISBN : 978-2-36733009-9
dépot légal : 4^{ème} trimestre 2013

Tous droits de reproduction, de traduction et d'adaptation strictement réservés pour tous pays

Société Nationale Française
de Gastro-Entérologie

SNFGE



بدعم من

APTALIS™